

Al-Ahwaz

From: "hallo hallo" <qusba2003@yahoo.de>
To: <al-ahwaz@al-ahwaz.com>
Sent: Tuesday, July 15, 2003 6:12 PM
Subject: مقالة

لعبة الكبار والصغار

حين يلعب الكبير مع الصغير يحاول جهده بشتى الطرق إيصال الفكرة للصغير.. ورغم ان الصغير يستقبل الإيحاء إلا أنه يسئ الفهم دائما... فالكبير يقصد شيء والصغير يفهم شيء آخر وفي السياسة أيضا هناك لعبة يمارسها الصغار ويصطدموا دائما بجدية ومصالح الكبار.. فالكبير قد يلعب ولكن لحد معين ثم يطلب من الصغير أن يكف عن اللعب ومع لجاجة الصغير قد يضطر الكبير لتوجيه لكمة أو ركلة تؤدي غالبا إلى عاهة مستديمة

وساسة إيران ومخططوا ستراتيدياتها غالبا ما يمارسون اللعب في السياسة حتى اللحظة الأخيرة وهم يجيدون فن اللعب وهم صغار كما يجيدونه حين يكونوا كبار ويفضلون الإستمرار باللعب ولو اضطروا لتغيير بعض اللاعبين المهرة.... وفي هذه المرة تبدوا أن اللعبة خطيرة جدا لأنها فوق خارطة إيران السياسية.. فأمريكا لا تريد تجزئة إيران , وإيران لا تصدق هذا من منطلق أهل مكة أدري بشعابها... وأمريكا لم تعد ترغب بوجود قوة إيرانية إقليمية في المنطقة والسلطة في إيران تسيء فهم أمريكا.. وفي خضم هذه الجدلية يحدد العامل الزمني من سيكون الفائز... إيران تريد أن تكسب العامل الزمني من خلال شعرة معاوية حتى عام 2005م حيث أول تجاربها النووية , وأمريكا لن تستمر في اللعب حتى عام 2005م... فالسلطة الإيرانية تعتقد جازمة بل وتؤمن أن ضمانها الوحيد لعدم التدخل في شؤونها الداخلية التي قد تؤدي لتجزئة إيران هو السلاح النووي - فحينها تستطيع إيران أن تسام على البند الثاني وهو كونها قوة إقليمية قد تسبب قلقا ومشاكل في المنطقة , فحين تمتلك السلاح النووي تكون مستعدة للدخول في مباحثات جدية مع أمريكا والإتحاد الأوربي تقدم فيها الأطراف الأخرى ضمانات لإيران بعدم التدخل في شؤونها الداخلية وبالمقابل فإن إيران إن لم تصبح شريكا أو مؤيدا لعملية السلام في الشرق الأوسط فهي لن تكون عاملا مثيرا لها وإنها سوف تتنازل عن لعب دور القوة الإقليمية ومن هنا جاء سوء الفهم , فأمريكا تعلم جيدا هدف إيران ولكنها لا تفضل اللعب بالسلاح النووي , وأمريكا تعلم أن قوة إيران العسكرية ليست لتهديد أحد جيرانها ولكن لضمان أمنها الداخلي كما تفهم أن إيران تذر الرماد في عيون العرب حين تدعم بعض المنظمات اللبنانية او الفلسطينية للحفاظ على خارطتها السياسية على حساب العرب... ورسالة أمريكا لإيران واضحة وهي تقول أن أمن إيران مسألة داخلية إذا سحبت إيران نفسها من الدور الذي تلعبه في المنطقة وتوقفت عن مشروعها النووي... والأوضاع الداخلية المتردية في إيران ومطالبه القوميات غير الفارسية بحقوقها وضغوطات الأمم المتحدة والإتحاد الأوربي التي تطالب الحكومة الإيرانية بمزيدا من الحريات تجعل السلطة الإيرانية في موقف لا تحسد عليه.. فهي تعلم أن عليها بدون السلاح النووي الاعتراف بإسرائيل علنا وهذا الاعتراف سوف ينسف مصداقية السلطة لدى القلة القليلة المتبقية لديها والتي تعتبر الدعامة الأساسية لإستمرار السلطة - ولذا تجد إيران نفسها محاصرة من عدة جهات ولا مناص لها إلا الأستمرار باللعبة , ولكن صبر أمريكا سينفذ مع إنتهاء الإنتخابات الأمريكية وقد تتعرض الحكومة الإيرانية للكمة أو ركلة إن لم تتوقف , وتحاول أوروبا من جهة أخرى لإقناع إيران من مغبة التمادي في اللعبة النووية,, ونعتقد ان إيران سوف تتوقف فيما إذا فاز الصقور في الإنتخابات الأمريكية القادمة

وفي الأحواز نحن الذين أسننا فهم السلطة الإيرانية وتوقعنا الحصول من إيران على مكاسب للشعب الأحوازي بطيب خاطر.. فإيران قد تعودت اللعب في السياسة وعود الأحوازيين مازال أخضرا... فسياسة الإستجداء المتبعة من بعض الأخوة في داخل الأحواز لن تحقق إلا ما تسمح به المصلحة الإيرانية , والمصلحة الإيرانية لن تسمح لنا بشيء... والمصلحة الإيرانية ليست غبية كما نعتقد وإن قدمت أو سمحت بما ننتصور انه مكسب لنا فهي بالمقابل سوف تسلب منا أشياء أخرى... قد يفرح البعض بأن المجالس البلدية أصبحت بمجملها من العرب ولكننا ندعوهم أن يحزنوا لهذه النتيجة بل ويحزنوا كثيرا فهذه عملية تخدير أخرت عملنا السياسي عدة سنوات. فليس مهما للسلطة في إيران من يحكم المجالس البلدية ولا البرلمان ولكن المهم من يملك السلطة والأرض والإنتخابات البلدية رسخت السلطة وزادت من وتيرة مصادرة الأراضي ومصت نقمة الشعب , وإن كانت هذه السياسة التي يمارسها بعض الاخوة الأحوازيون بنظر البعض ناجحة فهي كذلك ولكن ليس لنا بل للسلطة في إيران.. فحين أساء بعض العرب فهم السياسة الإيرانية ولم يتوقفوا عن اللعب بدأت تترك وتلكم البعض... ومن المؤسف حين نرى شعبنا بدأ يعي كثيرا من الحقائق وبدأ وعيه قادرا على التغيير فيما إذا تبلور أو تشكل على قاعدة موضوعية معقولة ومقبولة , ظهر لنا على الساحة من أستعملته السلطة بدون وعي منه لتميع قابلية الشعب فغيروا اتجاه البوصلة تماما فبدلا من ان

يتوجهوا بخطاب سياسي للشعب مستغلين ما يمكن أستغلاله ذهبوا للسلطة مباشرة مطالبين بتطبيق بنود الدستور المعلقة والتي هي في الحقيقة ملغاة ولعبوا في الطريقة التي رسمتها السلطة... وهناك فرق شاسع بين أن نتمنى أو نعتقد ان الشعب مع هذا الطرح او ذلك وبين أن يكون الشعب بالفعل مؤمنا بهذا الطرح او ذلك.. وبالتأكيد أن السلطة في إيران لاتخشى الأفراد ولكنها تخشى الشعب ومن الأفضل أن نواجه السلطة كشعب وليس كأفراد... فعلى الاخوة في داخل الاحواز إذا أرادوا أن يغيروا الواقع ويمارسوا السياسة بالشكل الصحيح عليهم التوجه للشعب , فالحزب الذي يعتبر رسمياً الآن في إيران من المفروض أن تكون له قاعدة شعبية تحميه وتمنحه الشرعية , وإلا كيف نطلق على مجموعة معينة أنها حزب وفي نفس الوقت تعتقل السلطة الإيرانية أحد قيادي هذا الحزب ولا ترى احتجاجاً أو مظاهرة من من المنتمين او المؤيدين لهذا الحزب... وهذا دليل على قصر نظر ووعي بطبيعة ممارسة السياسة وليس من قبل الشعب العربي الأحوازي بل من قبل من يمارسون السياسة ولا يدركون قواعدها.. وإذا لم يكن الهدف هو ترسيخ التسلط على رقاب الشعب بأسم الشعب والتسبب بإحباطات جديدة لشعب هو في أمس الحاجة الآن لما يؤكد له حتمية تحقيق الطموحات فالواجب والإنسانية تدعونا أن نترك السلطة الإيرانية الآن جانبا ولا نطالبهم بشيء إلا حين نكون جازمين ومطمئنين أن قدرتنا قادرة على تحقيق ما نسعى إليه , وعلينا تعلم فن الممكن قبل أن نمارس السياسة وإلا سوف نتعرض لكثير من اللكمات والركلات والرفسات وفي كل هذا شعبنا هو الذي يدفع الثمن.. فأرحموا شعب الأحواز يا أهل الأحواز

أبو فراس

Gesendet von <http://mail.yahoo.de>